30-06-2021

العدد: 3273

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

آلاف الفلسطينيين هاجروا من حلب ومخيماتها منذ بداية الأزمة في سورية

- مخيم عين الحلوة.. فلسطينيو سورية في مدرسة الكفاح يطالبون بحمايتهم
- مخيم الحسينية.. الحصول على الرغيف بات مغمساً بالذل والإهانات
- مخيم حندرات.. مطالبات بإعادة الإعمار وتحمل المسؤوليات
- سوريا الأخيرة عالمياً بمؤشر "جودة الحياة"

آخر التطورات

أفاد مراسل مجموعة العمل أن معدلات الهجرة بين الشباب الفلسطيني في حلب ومخيميها حندرات والنيرب في ارتفاع، حيث شهدت الآونة الأخيرة مغادرة الكثير من شباب وعائلات مدينة حلب إلى تركيا للعبور منها إلى اليونان ومن ثم إحدى الدول الأوروبية للبحث عن حياة أفضل .

وعزا مراسل مجموعة العمل أسباب الهجرة إلى الأوضاع المعيشية المتردية، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وغلاء الأسعار الذي أثقل كاهل الأهالي، كما أن سيطرة مجموعة "لواء القدس" الموالية للنظام على المخيم أحد أسباب الهجرة.

ونتيجة للواقع السيء وأعمال القصف والحصار والقتل، شهدت الفترة الماضية هجرة أكثر من 5 آلاف شاب تتراوح أعمارهم بين 18- 45 عاماً والبعض هاجر مع عائلته، وهم من أصحاب المهن وحملة الشهادات العلمية، وممن يرفضون القتال والتورط في سفك الدماء في سورية، واضطر العديد لبيع ممتلكاته في المخيم لتأمين تكاليف السفر، التي تبلغ كلفة الوصول إلى الأراضي التركية حوالي 2000 $ أي ما يعادل 6500000 ليرة سورية، حيث تختلف الطرق والطريقة حسب الوضع الأمني .

بالانتقال إلى لبنان طالبت العائلات الفلسطينية السورية القاطنة بمدرسة الكفاح القوى الأمنية المشتركة والفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان بتأمين الحماية

لهم، وذلك بعد تعرضهم يوم الاثنين 28 حزيران/ يونيو للاعتداء والشتم والضرب من قبل المدعو "طنوس" من قوات الأمن الوطني في لبنان التابع لـ اللواء منير المقدح .

ووفقاً لرواية الأهالي أن ما يسمى "طنوس" له أسبقيات في الاعتداء عليهم وتوجيه كيل من الشتائم لهم على خلفية كونهم فلسطينيين قادمين من سورية، مشيرين إلى أنه وهو يجمع ايجارات الغرف التي يقطنون بها في مجمع مدرسة الكفاح طالب بزيادة أجرة الغرفة وعندما اعترضوا على ذلك، قام بضرب مسن فلسطيني سوري بالعصا وطرحه أرضاً، وعندما تدخلت زوجته ضربها بقضيب حديد أسفر عن جرح عميق في يدها، ما استدعى لنقلها إلى المشفى للعلاج وخياطة الجرح، مضيفين أنه حاول ضرب طفلتهم الصغيرة بـ (بلوكه - حجر بناء) لولا تدخل القوى الأمنية المشتركة التي منعته من ذلك، وقامت بالاشتباك معه .

من جانبه نفى قائد قوات الأمن الوطني في لبنان اللواء منير المقدح أن يكون "طنوس" أحد عناصره - رغم أن جميع قاطني مخيم عين الحلوة يؤكدون أنه أحد رجالات المقدح-، معتبراً أن الإشكال حادث فردي وسيتم فتح تحقيق لمعرفة ملابساته الحقيقية.

أما في ريف دمشق اشتكى أهالي مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من المعاملة السيئة التي يتلقونها خلال وقوفهم للحصول على مادة الخبز أمام الفرن الآلي الموجود في مشروع الحسينية الجديد، فلم يكفهم ما يعانوه من الانتظار الطويل والتعرض لأشعة الشمس الحارقة والجو الحار، بل ما زاد الطين بلة قيام المسؤول عن الفرن المدعو (ع - ف) باستئجار شاب سفيه سليط اللسان ومنحرف يدعى (م - ع) - وهو عسكري أنهي الخدمة الالزامية - لتنظيم الدور على الفرن، ومنحه سلطة خولته بالتطاول على النساء وكبار السن

من أهالي مخيم الحسينية، وقيامه بضربهم وتوجيه الإهانات والعبارات النابية غير الأخلاقية لهم .

وبحسب أحد سكان المخيم – الذي فضل عدم ذكر أسمه – أن هذه التصرفات الحقيرة تحدث تحت أنظار مخفر الحسينية الذي يقع فوق الفرن مباشرة، دون تدخل منهم أو مساءلة هذا الشخص، أو عمال الفرن الذين لا يخافون المحاسبة والعقاب بسبب إعطائهم الضوء الأخضر من قبل مدير الفرن (ع – ف) الذي له ارتباطات وعلاقات مع ضباط الأجهزة الأمنية في المنطقة.

من جانبهم طالب أهالي مخيم الحسينية دائرة التموين ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التدخل لمعالجة المشكلة، ومحاسبة جميع العاملين المسيئين، محذرين أن الإهانات وحالات الشتم إذا استمرت ستخلق حالة من الغضب والمشاكل التي لا تحمد عقباها بينهم وبين هؤلاء الموظفين.

في حلب شمال سورية طالب أهالي مخيم حندرات (عين التل) وناشطون فلسطينيون الجهات الرسمية ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بالعمل الجدي على إعادة إعمار مخيمهم، وإعادة جميع سكانه إليه، متهمين وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالتقصير في تحمل مسؤولياتها اتجاههم، وتغافلها لملف تأهيل البنى التحتية وإعادة إعمار مخيمهم الذي دمر حوالي 90٪ من مبانيه وحاراته، بسبب المعارك التي اندلعت فيه، واستهدافه من قبل قوات النظام السوري بالصواريخ والبراميل المتفجرة.

ويعاني الأهالي من عدم تأمين الخدمات الأساسية وتأهيل البنى التحتية في المخيم، وعدم توفر الماء والكهرباء، وانعدام خدمات التعليم والصحة مما انعكس سلباً عليهم وجعل الكثير من سكانه النازحين عنه يترددون من العودة إليه.

في السياق تعيش 100 أسرة حوالي 100 أسرة بحسب احصائيات غير رسمية، نازحة من مخيم حندرات (عين التل) إلى مدينة اللاذقية، حالة إنسانية مزرية نتيجة نزوحهم عن منازلهم وممتلكاتهم واستمرار تدهور الاقتصاد السوري وانهيار الليرة أمام الدولار، وغلاء الأسعار وضعف الموارد المالية وارتفاع إيجار المنازل، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة أكثر بعد تفشي فايروس كورونا.

من جهة أخرى تذيلت سورية المركز الأخير عالمياً بمؤشر "جودة الحياة" بعد جزر القمر والسودان وكوريا الشمالية، فيما حصلت "فنلندا" على المركز الأول عالمياً، والإمارات على المرتبة الأولى عربياً، وحصلت على المرتبة 30 عالمياً.

وكانت مجلة "CEOWORLD 2021" نشرت تقريرًا تضمن تصنيفًا جديدًا لجودة الحياة، في 165 دولة في العالم، إذ جاء ترتيب سوريا ضمن المرتبة الأخيرة، حيث استندت المجلة في تصنيفها على أساس أكبر قدرٍ في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بناءً على 10 مقاييس تتراوح من الاستقرار إلى الشفافية إلى المساواة.

هذا ويعيش اللاجئون الفلسطينيون في سورية أسوأ أحوالهم وأوضاعهم المعيشية على الإطلاق، حيث وصلت معدلات الفقر في صفوفهم إلى مستويات غير مسبوقة، وتعاظمت أزماتهم الاقتصادية جراء عدم قدرتهم على تأمين أبسط مقوّمات استمرارهم في الحياة، وفقدانهم لمصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع معدلات التضخم التي وصلت حدودها القصوى، إضافة إلى انتشار جائحة كورونا، وغلاء الدواء وفقدانه، وخلو الأسواق من السلع الحياتية الرئيسية.